المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد03/العـدد: 02 (يونيو2021)، ص ص 131 - 147

دور الإعلام الجديد في عملية التوعية لذوي الاحتياجات الخاصة

The role of the new media in raising awareness for peaple with special needs

د/ مسعودة فلوس[1] ، د/ نصيرة بويعلى[2]
[1]جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر Dr.messaoudafellous@gmail.com
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائرnassira.bouyala@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/02/15 تاريخ القبول: 2021/04/27

مستخلص البحث:

جاءت هذه الورقة البحثية للبحث والتقصي حول دور الإعلام الجديد في توعية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها فئة مهمة في المجتمع، ونظرا لاحتياجاتها المختلفة إعلاميا والواجب تحقيقها من طرف الإعلام عامة والإعلام الجديد خاصة، جاءت هذه الورقة البحثية لتوضيح الدور الفعال لوسائل الإعلام الجديد في توعية الفئة الخاصة بهدف تعزيز إدماجها داخل المجتمع الذي تنتمي إليه، وعليه اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي لوصف كل من متغيرات الدراسة والتعريف بهما و توضيح العلاقة القائمة بينهما نظريا.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد – التوعية – ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

This Research paper came to research and investigate the role of the new media in educating individuals with special needs as it is an important category in society, and given its various needs in the media that must be fulfilled by the media in general and the new media in particular, this study came to clarify the effective role of the new media in educating the special group with the aim of promoting Their incorporation into the society to which they belong, and accordingly the two researchers relied on the descriptive approach to describe each of the study variables and define them, and to clarify the theoretical relationship between them.

Key words: New Media - Awareness - People with Special Needs

مقدمة:

يعتبر الإعلام بصفة عامة والإعلام الجديد بصفة خاصة هو شريان حياة المجتمعات المعاصرة، حيث أنه لا يستغني عنه فرد من أفراد المجتمع، لما له من أهمية بالغة في نقل الأخبار والمعارف والمعلومات بطريقة أسهل وأسرع، بالإضافة إلى البرامج الترفيهية والمسلية، وبما أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة مهمة من شرائح المجتمع والتي هي بحاجة ماسة للاستفادة من الإعلام كحق طبيعي لها مثلها مثل باقي شرائح المجتمع، وما هو ملاحظ أن في أغلب الأحيان يتم تجاهلهم في معظم البرامج والخدمات الإعلامية المختلفة (المرئية، المسموعة، المقروءة) هذه الأخيرة توجه غالبا للشرائح السوية من المجتمع.

وبما أن الإعلام يقتصر دوره في عملية التوعية لأفراد المجتمع فإن ذوي الاحتياجات الخاصة مثلهم مثل أي فئة يحتاجون للبرامج الإعلامية بغية الترفيه والتسلية والتوجيه والمعلومات المفيدة التي تجعلهم يندمجون أكثر في المجتمع رغم الصعوبات التي يواجهونها، وعليه يتوجب على وسائل الإعلام الجديد التعرف على احتياجات ومتطلبات هذه الفئة من المجتمع، حتى تستطيع تلبية هذه الرغبات والدوافع من خلال تخصيص برامج خاصة لهم تدعم معارفهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم

وتوجهاتهم وتعزز علاقاتهم مع أفراد المجتمع، وعليه جاءت هذه الدراسة للبحث والتقصي في الدور الفعال لوسائل الإعلام الجديد في عملية التوعية لذوي الاحتياجات الخاصة ، بطرح التساؤل الرئيسي الذي مؤداه :

هل يساهم الإعلام الجديد في توعية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؟

وتندرج تحته ثلاث أسئلة فرعية نذكرها فيما يلي :

- ما مفهوم الإعلام الجديد ؟
- ما مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما هي العلاقة القائمة بين كل من الإعلام الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة ؟

٢-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المصطلحين أو المفهومين الإعلام الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى أهمية هذه الفئة داخل المجتمع، فمن المهم التطرق إلى مثل هذه المواضيع التي تحلل وتفسر الواقع وظواهره الصحية والنفسية والاجتماعية والإعلامية، وتدعم الإجراءات المناسبة للاهتمام بمثل هذه الشريحة من المجتمع عن طريق الرسائل والبرامج الإعلامية

٣-أهداف الدراسة :

- التعرف على ماهية الإعلام الجديد وما هي أهم خصائصه ومجالات تأثيره على الفرد والمجتمع.
- التعرف على مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وما هي أهم فئاتها وطرق إرشادها وتوعيتها.
- الكشف عن العلاقة التي تربط كل من الإعلام الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة.
- الكشف عن الدور المهم الذي يقوم به الإعلام الجديد في توعية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤-الإعلام الجديد:

٤-١- تعريف الإعلام الجديد :

يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي

نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنا من كانوا وأينما كانوا" (سعود،٢٠١١، ص ٦).

"مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية)الوسائط(المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل" (ماهر، ٢٠١٤، ص ١٩)

"يشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبث أو ينشر عبر الوسائط الإعلامية الجديدة التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة، الراديو، التلفزيون، وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية" حث هذا التعريف على تطور الإعلام من التقليدي إلى الجديد والفرق بينهما (حسنين، ٢٠١٣، ص٥٢).

"الإعلام الجديد هو عبارة عن عملية تفاعلية إلكترونية تهدف إلى تضييق الرقعة الجغرافية وضمان الاستفادة من جميع المشاركين في هذه العملية، معتمدا في ذلك على العديد من البرمجيات والأساليب المتطورة المواكبة للتكنولوجيا"(مسعودة، الخنساء، ٢٠٢٠، ص ٤٨٦)

٤-٢ - أنواع الإعلام الجديد:

النوع الأول:

ويتمثل هذا النوع في الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت online وتطبيقاتها، ويتميز بميزات وصفات جديدة كليا غير مسبوقة، كما أنه يتميز بسرعة النمو وتتولد عنه مجموعة من التطبيقات العديدة والمختلفة، والتي تتمثل في الوسائط الاجتماعية والشبكات الاجتماعية، ومواقع الصحافة الالكترونية.

النوع الثاني:

الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة: والتي تتمثل في أجهزة قراءة الكتب والصحف، يأخذ هذا النوع من النوع الأول ميزة النمو بسرعة، كما أنه يتميز بظهور أنواع جديدة من التطبيقات على مختلف الأدوات المحمولة، كأجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية، وعلى سبيل المثال تلك التطبيقات التي تمنح للمؤسسات الإعلامية نشر وتوزيع المضامين الإخبارية على الهواتف النقالة واللوحات.

النوع الثالث:

يقوم هذا النوع على الوسائل التقليدية: كالراديو والتلفزيون التي تم إعادة هيكلتها وبالإضافة ميزات جديدة متطورة عليها مثل التفاعلية الرقمية والاستجابة للطلب.

النوع الرابع:

الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر offline :حيث يتم تداول هذا النوع شبكيا أو عن طيق تقنيات الحفظ المختلفة كالأسطوانات الرقمية، وما شابهها من العروض البصرية وألعاب الفيديو كذلك الكتب الالكترونية (مسعودة، الخنساء، ٢٠٢٠، ص ٤٨٨).

٤-٣- وظائف الإعلام الجديد:

لقد ولدت الحاجات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات المختلفة وظائف للإعلام الجديد وتتمثل فيما يلي:

الوظيفة التنموية:

للإعلام الجديد دورا مهما في التنمية على اختلاف مجالاتها وتنوعها، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر أحد أهم الدوافع الأساسية لانشاء وسائل إعلام واتصال جماهيرية، وذلك يهدف إلى تعزيز وتفعيل المشاركة في عملية التنمية فعلى سبيل المثال الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية قبل أن تولي اهتماما بأفرادها في المجتمعات المحلية التابعة لها.

الوظيفة التعليمية:

لوسائل الإعلام الجديدة دورا فعالا في تعليم الأفراد بمختلف فئاتهم وأعمارهم وجنسياتهم، بالرغم من الاختلاف الحاصل بين وسائل التربية والتعليم ووسائل الإعلام إلا أن الهدف واحد ، وهو نشر المعرفة بطرق وأساليب تعزز النمو الثقافي وتكوين شخصيات الأفراد وتعزيز مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والعلمية.

الوظيفة الثقافية:

تكمن أهمية هذه الوظيفة في أنها تساعد الجماهير في التعرف على المنتج الثقافي وتثبيت الذاكرة الواحد و بالإضافة إلى أنها على الرابط بين الموروث الثقافي

والإبداعات الحديثة لبناء المستقبل، كما أنها تهتم بتطوير الطموحات الذاتية لتحقيق النسيج الاجتماعي المميز.

الوظيفة التسويقية :

(الإعلام والترويج) وهي وظيفة مهمة بالنسبة للبائع والمنتج ، حيث أنها تعوّد للمتلقي أو المطلع على الإعلانات المنشورة في الصحف والأنترنت ... على البحث دائما حول ما هو جديد في المنتجات التي يحتاجون، حيث أن الإعلان أصبح من الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام الجديد خاصة مع ظهور التجارة الالكترونية بشتى أنواعها وأشكالها.

وظيفة خلق الدوافع وتكوين الآراء والاتجاهات :

يساهم الإعلام ووسائله بشكل كبير في دعم الأهداف المباشرة وغير المباشرة لكل أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنه يشجعهم على الاختبارات الشخصية ويدعم الذات الفردية باتجاه تحقيق هذه الأهداف، ومن يمكننا القول للإعلام دور فعال في توجيه وتكوين الرأي العام حول موضوع أو ظاهرة داخل مجتمع معين.(انتصار،٢٠١١، ص ٤٨-٥٠).

٤-٤- سمات الإعلام الجديد:

- **التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي:**

حيث أنه في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي صفر واحد ، وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يقوم بدوره بترجمتها إلى صوت أو صورة أو غير ذلك، كما أن النظام التماثلي من جهة أخرى يتم بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة.

- **التفاعلية:**

تطلق هذه السمة على المستوى الذي يكون فيه المشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ، وحيث يطلق على هذه الممارسة المتبادلة أو التفاعلية وهي تفاعلية بمعنيين، حيث أن هناك أفعال اتصالية يتطبع فيها الشخص (أ) أن يأخذ مكان أو موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل، كما أن يطلق لفظ المشاركين على الأشخاص القائمين على الاتصال مثل الممارسة الثنائية، للتبادل، التحكم.

- **تفتيت الاتصال:**

ويقصد بها إلى الرسالة الإعلامية يمكن أن ترسل إلى فرد أو إلى جماعة معينة/ ليس إلى جماهير كبيرة كما تعني درجة تحكم الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

- **اللاتزامنية:**

وتعني أمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة لوجود المستقبل للرسالة.

- **قابلية التحرك أو الحركية:**

تتميز وسائل الاتصال الجديدة بصفر حجمها مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مسندها مثلا التلفاز ذات الشاشة الصغيرة، الذي يستخدمه في السيارة والطائرة.

- **قابلية التحويل:**

وهي قدرة وسائل الاتصال على نفس المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس.

- **قابلية التوصيل:**

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الالكترونية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع مثلا توصيل جهاز التلفاز بجهاز.DVD

- **الشيوع والانتشار:**

ويقصد به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة مثلا جهاز الفيديو وبعده التلفاز على الوضوح، والرقمي والتلفاز ذو شاشة البلازمية والسينما المنزلية، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة الأطراف المعنية كلها.

- **الكونية:**

إن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولة حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي تتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا من أقصى مكان في الأرض إلى أدناها في أجزاء على الألف من الثانية إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم.) سميرة، ٢٠١٠، ص ٤٤٥-٤٤٧).

٥- ماهية ذوي الاحتياجات الخاصة :

٥-١- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

"هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية" (مركز هوردو، ٢٠١٤، ص ٠٨). يرى هذا التعريف أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين لديهم صعوبات في التعلم وصعوبة في الأداء للسلوكات والأفعال اللازمة داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، كما أنه يرى أن هذه الصعوبات ناتجة عن عوامل وراثية أغلب الأحيان كما أنها قد تكون مكتسبة من بيئة قاسية.

"هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا، سواء في قدرتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكنهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدرتهم" ركز هذا التعريف على أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم كل ما هو منحرف عن المتوسط

"الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى (العادي أو المتوسط) في خصيصة من الخصائص أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة ، تختلف عما يقدم لأفرادهم من العاديين لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق" (ليلى، ٢٠٠٤، ص ٧٣٥). اتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هي كل ما يبعد عن المستوى المتوسط.

التعريف تربوي:

"يركز على الانحراف في القدرات الذهنية ، والقدرات الجسدية والحركية والقدرات الحسية وقدرات الاتصال والتواصل ، الأمر الذي يجعل من الفرد غير قادر على التكيف مع المتطلبات المدرسية والحياتية ويحتاج إلى دعم وإلى خدمات تربوية خاصة لتطوير قدراته" (فاطمة، د س، ص ٣٢)

" ذوي الاحتياجات الخاصة هم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص أو ما – أو أكثر- من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين ، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق"(عبد المطلب، ٢٠٠١، ص ١٩).

ويعني أن في المجتمع أفراد لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع ، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم وذلك يعني أنها تشمل المعوقين، الموهوبين، المرضى، الحوامل، المسنين...إلخ (محمد، ٢٠١٠،ص ١٦٤)

٥-٢ -فئات ذوي الاحتياجات الخاصة :

ينقسم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أنواع أو فئات كل حسب إعاقته نذكرها فيما يلي(سوسن، ٢٠٠٨، ص ٢٨)

- الإعاقة العقليةmental impairment
- الإعاقة البصريةvisual impairment
- الإعاقة السمعيةhearing impairment
- الاعاقة الانفعاليةemotional impairment
- الإعاقة الحركيةmotor imairment
- صعوبات التعلمhearming disabilities
- اضطرابات التواصلcommunication disorders
- الموهبة والتفوقgiftedness and talents
- التوحدautism
- الإعاقة الصحيةhealth impairment

- الإعاقة الحسية المزدجة deafblindness
- الإعاقات المتعددة multipledisabilies

٥-٣-الاهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعتبر هذه الفئة من المجتمع من الفئات التي يتوجب الاهتمام بما لما تعانيه من اضطرابات حسية أو حركية أو عقلية وعليه حظيت هذه الفئة باهتمام العديد من المختصين في عدة فروع علم اجتماع وعلوم التربية وعلم النفس، وترجع هذه الاهتمامات إلى اعتبار أن الأطفال ذوي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة لها دلالتها وأن اهمالهم سيؤدي إلى تعطيل طاقة لايستهان بها طاقات المجتمع، حيث أن الاهتمام بهذه الفئة يعود إلى العديد من العوامل من بينها:

- **عوامل نفسية:**

تتمثل في دعم أحاسيس ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أشخاص لهم مكانتهم ودورهم في الحياة وهذا من شأنه أن يعمل على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالأمن ومنه التكيف الاجتماعي الاجتماعي والنفسي.

- **عوامل انسانية:**

يعتبر هذا الاهتمام لذوي الاحتياجات الخاصة هو في حد ذاته مشاعر إنسانية وأخلاقية تجاه في زمان تحكمه القوانين ومبادئ حقوق الانسان بعد أن عانوا في الأمرين في عصور تحكمها الفوضى وشريعة الغاب. (أريج،٢٠١١، ص ١٧).

٥-٤ -توعية وإرشاد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة:

٥-٤-١ -تعريف التوعية :

هي مجموعة من الأنشطة التواصلية والتربوية الهادفة إلى إيجاد حسن ديني ودنيوي في نفوس الناس يترجم إلى سلوك أو عمل، كما أنها تستعمل وسائل إرشادية تعليمية محددة لتوعية الأفراد على تعديل يلوكهم وتحذيرهم من ما قد يحيط بهم من مخاطر من أجل تربيتهم على مبادئ الشريعة الإسلامية ، كما أنها تهدف إلى نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين ليتسنى للمتلقي تجنب الضرر أو تجنب الكارثة التي قد تحدث قبل وقوعها. (صالح، ٢٠١٠، ص ٣٩).

٥-٤-٢ -تعريف الإرشاد:

" هو عملية تعليمية تركز على استشارة وتشجيع النمو الشخصي الذي عن طريقه يساعد المرشد والوالدين لاكتساب تنمية واستخدام مهارات واتجاهات ضرورية للوصول إلى حل مرضي لمشكلاتهم أو اهتماماتهم، ويساعد إرشاد الوالدين على أن يصبحوا ذو فعالية تامة لخدمة طفلهم وعلى أن يقدروا قيمة العيش المنسجم كالأعضاء في وحدة أسرية مكتملة التوافق."

"هو علاقة مساندة بين أخصائي ومدرب ووالدي الطفل غير العادي يعملون للوصول إلى فهم أفضل اهتماماتهم ومشاكلهم ومشاعرهم الخاصة (الخطيب، ١٩٩٢، ص ٦٧)

هو عملية فنية يقوم بها المرشد في أي مكان مناسب لإرشاد الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يخص الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية والتربوية، وذلك بهدف تمكين هاته الفئة من التكيف والتأقلم النفسي والمهني والاجتماعي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، والعمل على تحفيز أساليب التعبير عن انفسهم، ومساعدتهم في تفريغ إنفعالاتهم وطاقاتهم الجسمية التي تبرز قدراتهم أمام غيرهم من أفراد المجتمع حيث تساعدهم هذه العوامل:

- نمو شخصية الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وقدرتهم على التعبير عن ذاته بأفعاله وسلوكاته.
- تساعدهم على اكتساب خبرات ومهارات تجعل من الطفل يتوافق مع نفسه ومع الاخرين.
- كما أن الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة خاصة المعاقين عقليا يساعدهم على التواصل عن طريق اللغة بمعناها الواسع.
- بالإضافة إلى عملية الإرشاد والتوعية لذوي الاحتياجات الخاصة تقوم على العديد من الأسس العلمية والفنية المحكمة، والتي هي عبارة عن جهود المتخصصين في الجوانب الطبية والمهنية، النفسية، التربوية والاجتماعية التي تهدف إلى تقديم المساعدة العلمية والعملية التي تسهم في استغلال القدرات الايجابية لذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على معالجة العجز الذي تعاني منه هذه الفئة واحتوائها من جميع الجوانب لتحقيق ما سبق، لأن بعض أفراد

هذه الفئة يعرضون من الإهمال من طرف أسرهم أو المجتمع ككل بالإضافة إلى إخضاعهم إلى الرعاية الطبيبة وتشخيص حالاتهم وعلاجهم حسب درجة كل الإعاقة ،أيضا العمل على تنمية الفرد حول ثقته بنفسه وبالبيئة التي ينتمي إليها محاولة إشباع حاجاته الأساسية (الأمن والطمأنينة)، كما أن هذه الأخيرة تأتي من احترام هذه الفئة من طرف الأسرة والمجتمع.(الخطيب، ١٩٩٢، ص ٣٣٧-٣٣٨)

٦-الإعلام الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة

٦-١ -دور الإعلام الجديد في توعية المجتمعية:

- العمل على تغيير رؤية المجتمع نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والابتعاد عن كل ما يقلل من شأنهم في وسائل الإعلام المختلفة.
- إلزام وسائل الإعلام ببث البرامج التثقيفية والمعلومات الصحيحة عن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين وفي شتى المجالات.
- تكثيف التغطية الإعلامية لأنشطة وبرامج الأشخاص المعوقين والمؤسسات الحكومة وجمعيات الرعاية والتأهيل وجمعيات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم وأصدقائهم والتوسع في مساحة هذه التغطية.
- التأكد على أن يكون الإعلام عن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة جزءا من سياسة الإعلام العام، وتشجيع إصدار المجلات المتخصصة عن هذه الفئة والاستفادة في القدرات البارزة منهم.
- وضع برامج الاحتفال بالمناسبات الخاصة بالأفراد ذوي الاحتياجات وتغطيها بوسائل الاعلام المختلفة.
- تعزيز استفادة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من التكنولوجيا الحديثة وأخذ الاحتياجات الخاصة للأشخاص بعين الاعتبار عند إعداد وتطوير المعدات والبرامج المعتمدة عند التكنولوجيا مثل مواقع الانترنت وغيرها (سعاد، ٢٠١٨، ص ٢٢٠).

٦-٢ -الدور المطلوب من الإعلام الجديد في التعامل مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

من بين الاستراتيجيات والأدوار اللازمة نجد:

- تخصيص وسائل الإعلام كمساحة زمانية ومكانية بشكل دوري ومستمر لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن هذه المساحة ستؤدي حتما إلى اهتمام الجماهير بهم ومساعدهم وتحفيزهم.
- التأهيل الإعلامي لهذه الفئة المهتمين بمجال الإعلام ومشاركتهم في صياغة الرسائل الإعلامية التي يبثها الإعلام حيث يتغير دور الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من دور المستقبل إلى دور المرسل الإعلامي حيث أنهم الأكفأ أهم حالاتهم ومعاناتهم
- التنويع في الشكل والمضمون للرسالة الإعلامية المتعلقة بهذه الفئة.
- الاهتمام بالدراما وأهميتها وتأثيرها في الجمهور (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص ٣٣٢)

٦-٣-الإعلام الجديد في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر استخدام تكنولوجيا الإعلام في مجالات الحياة المختلفة يؤدي إلى تسهيل المهمات الحياتية للإنسان بصفة عامة، لذلك فإن توظيفها في حياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يساعدهم بشكل كبير في تلبية احتياجاتهم بأقل جهد وأقل تكلفة وأقل عناء، حيث أدت التكنولوجيا إلى تقديم وتوفير الكثير من المهام للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من بينها:

- تطوير مهارات تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة حياتهم العملية.
- تحسين قدرتهم على الاتصال.
- الارتقاء بقدرتهم على الحركة والانتقال.
- زيادة فرص العمل المتاحة لهم بفضل تدريبهم ومساعدتهم في التكيف مع وظائفهم.
- تطوير مهاراتهم للحفاظ على سلامة صحتهم العقلية وتحسين التدابير الطبية المتعلقة بالسيطرة على الأمراض.(خير، ٢٠٠٨، ص ٢٤٢).
- تنمية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تربويا واجتماعيا وصحيا وتكنولوجيا.
- التأكد على أن يكون الإعلام للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة جزءا من سياسة الإعلام العامة، وتشجيع إصرار المجلات والدوريات والنشرات المتخصصة، وإنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية عن الإعاقة وغيرها (أشرف، د س، ص ٣٨).

٦-٤-فاعلية تكنولوجيا الإعلام الجديد ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن الهدف من التكنولوجيا والإعلام الجدي هو المساعدة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من التغلب على العجز الذي يعانون منه، حيث يساعدهم هذا على القيام بالأعمال المختلفة بشكل يوازي ويماثل أقران هذه الفئة الأصحاء بنفس الأعمال تقاس فاعلية الإعلام الجديد بمدى تمكين الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يستخدمها القيام بعمل أو فعل معين وإتقان ذلك الفعل، وهذا ما يدفعنا للقول أن الاعلام الجديد يكون فعالا بالسنة لهذه الفئة عندما يستطيع المستخدم من ممارسة هذا العمل ، فمثلا نجد الإنسان الكفيف إذا استطاع القيام بانشاء ملف مستخدما معالج الكلمات وكتابة ما يريد كتابته بمساعدة برنامج الحاسوب يعتمد على صوته، وعليه فإن هذا البرنامج الحاسوبي يتعبر فعالا كونه مكن هذا الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة من تلبية حاجاته وكسر الحاجز (فقدان البصر). (سماح، ٢٠١٠، ص ١٠٣)

٦-٥-فوائد استخدام الإعلام الجديد بالنسبة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة :

- تقليل الإعاقات أو إزالة أثرها وتساعدهم على تحسين فرص تعلمهم وزيادتها، بالإضافة إلى زيادة فرصهم الإبداعية والمهنية.
- تمكن وسائل الإعلام الجديد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركات الفاعلة بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة، بالإضافة إلى أنها تحفزهم وتشجعهم على التعاون وتزيد الاستقلالية وتدعم التقدير الذاتي والثقة بالنفس.
- تمكن أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام البرمجيات لتعلمهم مع إتاحة فرصة التكرار في أي وقت يشاءون.
- تساهم وسائل الإعلام الجديد من تقليل الاعتماد على الآخرين وتسمح للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بأن يظلوا مندمجين مع مجتمعاتهم ومتواصلين مع الآخرين بالإضافة إلى أنها تمنح لهم الفرصة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، فضلا عن منحهم الاستقلالية في مهارات الحياة اليومية.(حسن حسين، ١٩٨٨، ص ١٤٠).

خاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول أن للإعلام الجديد دورا كبيرا في توعية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تخصيص العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعدهم على الاندماج داخل المجتمعات التي ينتمون إليها، بالإضافة إلى أنه يعزز قدرتهم على الإبداع في النشاطات الاجتماعية التي يشاركون فيها، حيث أن الأفراد ذوي الاحتياجات فئة مثلها مثل غيرها من الفئات التي يتكون منها المجتمع ولها نفس الحقوق التي لدى الأسوياء أو أكثر، فحقهم في التوعية والإرشاد والتوجيه يكون بمستوى أعلى من البقية الأسوياء، حيث أن هذه الفئة الخاصة من المجتمع تكون ذات مشاعر هشة يتوجب على باقي الأفراد المجتمع أخذها بعين الاعتبار خاصة في التعامل معهم بطريقة مباشرة أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بجميع أشكالها، كما أن توعية الإعلام الجديد للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تتجلى جميع جوانب الحياة الطبيعية لغيرهم (ثقافيا، صحيا، اجتماعيا، نفسيا...الخ).

قائمة المراجع:

- أريج عبد الله إبراهيم أحمد، أنماط المعاملة الوالدية لذوي الأطفال العاديين والاحتياجات الخاصة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، كانون أول، ٢٠١١ .
- أشرف أحمد عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية لوسائل تجاه دمج المعاقين في المجتمع، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، د س.
- انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، (سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع)، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد العراق، ٢٠١١.
- حسنين شفيق،علم النفس الإعلام الجديد،دار فكر وفن، القاهرة مصر، ٢٠١٣.
- الخطيب وآخرون، إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، قراءات حديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، ١٩٩٢ .

- خير شواهين وآخرون، خبرات علمية ومهارات عملية في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن ، ٢٠٠٨.
- زيتون حسن حسين، التصورات المقترحة لنماذج العلوم المدرسية من المنظر الإسلامي، دراسة تحليلية، مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل، رابطة التربية الحديثة، المجلد (١)، ٢-٤- يوليو ١٩٨٨.
- سعاد محمد حسين، دور الصحافة المحلية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية لقضايا المعاقين ذهنيا في محافظة بور سعيد المؤتمر العربي الثاني " الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" ٢٠١٨.
- -سعود صالح كاتب، الإعلام وقضايا المجتمع التحديات والفرص ورقة مقدمة في المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جكارتا، ١٣-١٥ ديسمبر، ٢٠١١.
- سماح عبد الفتاح مرزوق، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ٢٠١٠.
- سميرة شيخاني ، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦، العدد الأول + الثاني ٢٠١٠، دمشق، سوريا.
- سوسن شاكر مجيد، اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٨ .
- صالح عمر بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما، ندوة الحج الكبرى، كلية الشريعة الاسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠
- عبد الحميد السيد عطية، سلمى جمعة، الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة المواجهة والتحدي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة مصر، ٢٠٠١.
- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠١.
- فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ليلى كرم الدين، الاتجاهات الحديثة في رعاية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث منشور بمؤتمر تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالوطن

العربي الواقع والمستقبل، ٢٤-٢٥ مارس ٢٠٠٤، مركز رعاية وتنمية الطفولة، المنصورة.

- ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١٤.
- محمد النوبي محمد علي، التنشئة الاجتماعية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١٠.
- مركز هوردو، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مصر، ٢٠١٤.
- مسعودة فلوس، تومي الخنساء،الاعلام الجديد يهدد الصحة النفسية للمجتمعات في ظل أزمة كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي ، برلين، ألمانيا، ٢٠٢٠.